

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُتَّأزِفُ عى مُتَّفَاعِلٍ : القَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ وهو المُتَّدَانِي كَم فِي الصَّحاحِ قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْمُحْبِبَانِي ؟ : قَالَ : الْمُتَّكَاؤُكِيُّ : قُلْتُ : مَا الْمُتَّكَاؤُكِيُّ قَالَ الْمُتَّازِقُ قَالَ أَنْتَ أَحْمَقُ وَتَرَكَدَنِي وَمَرَّ زَادَ الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ فِي الْأَسَاسِ : إِنَّ مَا سُمِّيَ القَصِيرُ الإِمَامُ تَأَزَفًا لِتَقَارُبِ خِلَاقَتِهِ وَهُوَ مَجَازٌ فِي التَّكَلِيمَةِ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَّأزِفُ : الْمُتَّكَاؤُكِيُّ الصَّيِّقُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعَبَابُوهو أَيْضًا الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخَلْقِ الضَّيِّقُ الصَّدْرُ نَقْلًا مِنَ الصَّغَانِيِّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالتَّأزِفُ : الخَطْوُ الْمُتَّقَارِبُ وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ : خَطْوُ مُتَّأزِفٍ أَي : مُتَّقَارِبٍ . قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : تَأَزَفُوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الأَزِفُ : المُسْتَعْجِلُ .

والمُتَّأزِفُ : الضَّعِيفُ الجَبَانُ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ العُجَيْبِ السَّلُولِيِّ : . فَتَى قُدَّ قُدَّ السَّيْفِ لَا مُتَّأزِفٌ ... وَلَا رَهْلٌ لِيَدَاتِهِ وَبِأَدْلُهُ وَالْأَزِفُ : البِرْدُ الشَّدِيدُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

أ س ف .

الأَسْفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : أَشَدُّ الحُزْنِ وَقَدْ أَسْفَ عِلَى مَا فَاتَهُ كَفَرِحَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالاسْمُ أَسَافَةٌ كَسَخَابَةِ وَأَسْفَ عِلَيْهِ : غَضِبَ فَهُوَ أَسْفُ كَكَتَفٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (غَضِبَانَ أَسْفًا قَالَ شَيْخُنَا : وَقِيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ الحُزْنُ مع مَا فَاتَ لَا مُطْلَقًا وَقَالَ الرَّائِغِبِيُّ : حَقِيقَةُ الأَسْفِ : ثَوْرَانُ دَمِ القَلْبِ شَهْوَةٌ الانْتِقَامِ فَمَتَى كَانَ ذَلِكَ عِلَى مَنْ دُونَهُ انْتَشَرَ وَصَارَ غَضَبًا وَمَتَى كَانَ عِلَى مَنْ فَوْقَهُ انْتَقَبَ فَصَارَ حُزْنًا وَلِذَلِكَ سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الحُزْنِ والغَضَبِ فَقَالَ : مَخْرَجُهُمَا وَاحِدٌ وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ فَمَنْ نَزَعَ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَطْهَرَ غَيْظًا وَغَضَبًا وَمَنْ نَزَعَ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ حُزْنًا وَجَزَعًا وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ : .

" فَحُزْنٌ كُلُّ أَخِي حُزْنٍ أَخُو الغَضَبِ وَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ الفَجَاءَةِ فَقَالَ : (رَا حَاةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةٌ أَسْفُ

لِلْكَافِرِ) وَيُرْوَى : أَسْفُ كَكَتَفٍ أَي أَخْذَةٌ سَخَطٌ أَوْ أَخْذَةٌ سَاخِطٌ

وذلك لأنَّ الغَضَبَانَ لا يَخْلُو مِنْ حُزْنٍ وَلَهْفٍ فَقِيلَ لَهُ : أَسْفُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي مَوْضِعٍ لا مَجَالَ لِلْحُزْنِ فِيهِ وَهَذِهِ الإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ كَخَاتَمِ فَضَّةٍ وَتَكُونُ بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِ صِدْقٍ وَوَعْدٍ حَقٍّ وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : أَسْفَ فلانٌ عَلى كذا وكذا وتَأَسَّفَ وهو مُتَأَسِّفٌ عَلى ما فَاتَهُ فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما : أن يَكُونَ المَعْنَى حَزَنَ عَلى ما فَاتَهُ ؛ لِأَنَّ الأَسْفَ عِنْدَ العَرَبِ الحُزْنَ وَقِيلَ : أَشَدُّ الحُزْنَ وَقَالَ الضَّحَّاكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الحَدِيثِ أَسَفًا) : أَيْ جَزَعًا وَقَالَ قَتَادَةُ أَسَفًا أَيْ غَضَبًا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَا أَسْفَى عَلى يُوسُفَ) أَيْ : يا جَزَعاهُ . والأَسِيفُ كَأَمِيرٍ : الأَجِيرُ لِذَلِكَ قاله المُبَرِّدُ وهو قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضًا .

الأَسِيفُ الحُزْنَ المُتَلَهِّفُ عَلى ما فَاتَ قال ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَسِيفُ العَيْدُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمْعُ : الأُسَفَاءُ قال اللِّسَانِيُّ : لأَزَّهُ مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ وَأَزَّ شَدَّ .

كَثُرَ الأَناسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ... مِنْ أَسِيفٍ يَدْتَغِي الخَيْرَ وَحُرٌّ وَالاسْمُ الأَسَافَةُ كَسَحَابَةٍ . والأَسِيفُ أَيْضًا : الشَّيْخُ الفَازِي والجَمْعُ الأَسَفَاءُ وَمِنَ الحَدِيثِ : (فَتَهَى عَن قَتْلِ الأُسَفَاءِ) وَيُرْوَى : العُصَفَاءُ وَالوُصَفَاءُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : (لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلا أَسِيفًا) .

الأَسِيفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الحُزْنَ والرَّقيقُ القَلْبِ كالأَسُوفِ كَصَبُورٍ وَمِنَ قَوْلِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (إِذَا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ البُكَاءِ) .

الأَسِيفُ أَيْضًا : مَنْ لا يَكادُ يَسْمَنُ